## فوز الروائية ماريس كونديه بجائزة بديلة لنوبل للآداب

13 فازت الروائية ماريس كونديه من منطقة جوادلوب الفرنسية الواقعة في البحر الكاريبي بجائزة الأكاديمية الجديدة للآداب التي نشأت بعد قرار الأكاديمية السويدية تأجيل جائزة نوبل للآداب هذا العام فيما تسعى لاحتواء عواقب فضيحة اغتصاب. وأسست أكثر من مئة شخصية ثقافية سويدية الأكاديمية الجديدة هذا العام ردا على الفضيحة وتأجيل نوبل للآداب.

وقالت الأكاديمية الجديدة في مسوغات منح كونديه الجائزة "تصف في أعمالها ويلات الاستعمار وفوضى ما بعد الاستعمار بلغة دقيقة وقوية." وللمرة الأولى منذ عقود، لم تتضمن جوائز نوبل هذا العام جائزة الآدآب بعد أن عجزت الجهة المانحة للجائزة، وهي الأكاديمية السويدية، عن اختيار فائز بسبب خلافات شديدة وانشقاقات داخلها

ويدور الجدل حول زوج إحدى أعضاء الأكاديمية حكم عليه هذا الشهر بالسجن عامين بتهمة الاغتصاب. ونفى الزوج المزاعم المنسوبة إليه وطعن في

واختارت الأكاديمية السويدية عضوين جديدين الأسبوع الماضي وتعمل على شغل المقاعد الأخرى الشاغرة وإعادة بناء الثقة.

ووغدٍ تَسلَّطَ مُذْ ألفٍ عامٍ

يُسدّدُ من حومةِ المائراتِ





أَبَيْتَ وحسبك .. لم تُظلم

وليد حسين

مزيداً من الصنبر والعلقم ولن يستفزَّك ذاك الضجيجُ صبوراً على شوطك المُحكم لترسيم أفقا علاه الضمير وآخر من جودك المُتَّخم كأنّ المنايا تَدسُّ الوجومَ الى خافقيكَ ولم تَبْرم لأنَّك قُدْسُ.. حباك اليقينُ بصومعة العالم المُلهم ويومُك يبقى عصى الزوال بمانال من ضو نك المُفعَم يردّدُ كلّا ..نشيدَ الأُباة وحشد الشهادة لم يُهزم ومهما تعكّز ذاك الخيال وألقاكَ في الشرك المبهم وشيدً الرحالَ الى شانئيكَ لينجو من هولها المُضرَم فأضحى يُحشدُ تلك الضباعَ

بمعترك الدم والمأتم كأنّ يزيدَ الخَنا والفسوق على جانبيه شذا المُغرَم تندّر حتَى أغاظَ الفرات فخاب بسعي. و لمّا استبان أطلّ على ناكثِ أسْخُم أبيتَ . وحقِّك لم تُلجم تكشف .. أنّى لذاك الزنيم! إذا مالَ عنهُ بنو مُلْجِم يحولُ بعينٍ ولم يُشْكم تخطّيتَ ليلك من دون شكٍّ فكنت الدليلَ الى الأنجم

فأصبع في حَنق الأبكم جَسوراً على موتك المُبْرم وإنَّ احتطابَ السنين العجاف تأسى .. بِبَأسك لم يُثلم

الى صدرك الأعزل المحرم

فأنت سليل الفتى الضيغم لترسو قلاعُك وَسنطَ السهام اللا كلُّ هذا المدى لايطاق فخذني بحضنك كي أرتمى لأنَّك نبض يَمدُّ الشعور َ بهالات ضوء ولم يظلم وترمي على وجعي الباسقات أكاليلَ فخرِ بلا معصم لأنّ يديك علتها النبالُ أناخت بخمس بثغر ظمى حسين .. تقطّعه الباترات بكفِّ دُعيِّ بغيٍّ عُمِي تَباريحُ يومِك منذُ احتراب

وقست المروءة بين الرجال



أنا مذنب شجاها من الحدث الأعظم كذلك نحن أبا الشهداء

لم تذنبي

فأنا بكل صراحة

هل تذنب الشمس البريئة

في وداع المغرب ؟

هل يذنب القمر المنير

فى صباح أشيب ؟

هو طبعهم هذا الذي

هل تطربی

يدمى الحمام بزهوه المتعجب

ووقاحة وجهالة

(أنا مذنب)

لم تذنبي

لفي ذلك الحكك المُظْلم نَزَا طامعٌ يستبيحُ الحياةَ تُمرّس بالحائل الأدهم يراهنُ كيف يُريدُ اللحاقَ ! بجعجعة الفائز الأقدم كأنّ السياسةَ في عُهرِها أشاحت بوجه عن المعدم

وأرخت لأذنابها الطامعين سبيل الإنابة والمغنم فعدنا نُلَمْلِمُ شُعْثَ الجباهِ بذاكَ الكساد بلا محْزم

نُسام على مضض الموجعات فَنُلقى الى جُحْرِها الأَعْتَم أليسَ العراقُ سليلَ عليٍّ ؟ ويبقى السؤال صريع الفم

فكيف تَسننى! وفي أيّ عهد غدا حَلْبةَ السيدِ الأعْجم فياابن الضياء وصنَنْوَ البقاءِ بغير الشهادة لم تُسلم حملناكَ جُرحاً بكبر العراق

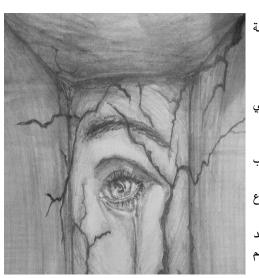
سموت على جُرحنا المُقْحَم فداءً ليومك في الداميات وما فعلته يد المجرم.



لم تذنبي انا من قتلت الروح انا من سكبت الكأس انا من خنقت القلب كلتا يدى زلازل من فرط قبح من سوء ما صاغ السراب وبعد كل إساءتي وغباوتي سامحتني ووقعت في ذنبي

وكأنني والذنب في هذا الرمان يا نفس من دنس الرحيل وتشربي ؟ من فرط حب .. قيل يا ذنب أذنب. هل تمرحي والقلب بين خوافق

يمضى وانت بكل وقاحة تتهربي أوتضحكي خجلت ومنك يا نفسى اهربي أواه يا قحط القلوب الله يا طعم الرجوع فالقلب بين تأوه وتنهد . . . . . و وبدهد يصغي الى وقع عظيم مُندب



## قصتان قصيرتان

جرى في هوى الغادر التوأم

## طريق الأبيض

سدأت خيوط الشمس تضيء تلك

المبانى المهجورة وتلتف حول الأزقة الملتوبَّة بدون أستندان، تلك التي لم تجول بها أحد، سوى سيارات ضخمة المظهر مركونة قرب البناية العملاقة المتأكلة بفعل الرطوبة، مطرفها باب حديدي ترابي اللون يعلوه الصدأ، تجاورها ساحةٌ فسيحة المساحة مترعة بالسلع الحديدة المبعثرة المظهر، خلف تلك السيارات الضخمة ركنت سمارة سيارتها سالكة الحذر بدقة وعيناها تبحث عن المعلومة التي شبكت بعقلها من أحد طلاب الحامعة، سارت بخطوات متثاقلة ساحية يقدميها نحو المبنى، كان المكان مشوبا بالرائحة الكريهة التي تفقد الأعصاب، أخذت بعض المناديل وضعتها على فمها، مما جعل الرعب يزداد داخلها عندما سمعت أصبواتاً صادرة من أحد الغرف، من مجموعة رجال وكان واحد منهم صوت أبيها! كانت الأرض تتكدس أكياس النايلون والكارتون المقوى، الذي ركلته متفاجئة دون حذر ولم ينتبه أي منهم على صوت العثرات حيث كانت أصواتهم متعالية، فتحت سمارة الباب وهي تنظر ببطء عن ما يدور هناك، فضلًا عن اصطفاف أجهزة التبريد الضخمة خلف تلك الطاولة دائرية الشكل التي تجمع الرجال، كانت وجوههم ذات ملامح مقطعة تكشف معاناة طويلة من كدح ونصب كان صمتهم شبيها للحجرا أما أنها أصبح مقفل الفم، شيفتاه مزمومتان متوترتان كأنها تحبس كلمة تريد الخروج! وبعد تلعثم طويل أطلق سواله (ما الذي أتى بك الى هنا؟) كانت إِجَابِة سمارة خَروجِها

بفائق السرعة، لحق بها هائحًا

مسرعًا كمصاب يبحث عن ضماد،

استمر يناديها بصوت مرتعش حتى

أوقفها ليبرر لها ما رأت، صرخت في وجهه وزمجرت هائجة...بدأت بفتح باب السيارة السوداء اللون مستعجلة بيديها المرتعشبتين كسعفة خفيفة داهمتها الرياح في يوم عاصف، أظهرت احتدام الدماء في عروق جبينها العريض وأجزائها كلنًا، انطلقت السيارة بعنف غير ملحوظ بدأت تعطف باتجاهات مجنونة كالقطة تجرى مرعوبة، كانت ثرثرة ذكرياتها مع أبيها مثل شريط متتابع من صورة متكررة، تلك التي اعتدار ما؛ قلا أحد يعلم ما الذي حدث حتى سمارة لم تعد تتذكر شيئا! عند رحيلة المسرع أعلن الأب عن سفره المفاجئ بحجة العمل، لكن

تغطى نصف الصورة أمامها بدموع، كيف يستطيع الإنسان أن يكون مزيفًا وكذابا! هو يفعل ما نهاه الله وإن يثبت بصمود تام بمواعيد كل العبادة، كان كصفاء سماء أسودت كليًا بدخان حريق ملتهب بل كان ىترس حملة شبًابية (الطريق الأسض خاضعًا أمامها الفساد الإداري النذي تم تَرشيحهُ من قيل محموعة ناشطين، كانت كافية تلك الإفكار لتغطى مسار طريق المارة به، في لحظة رمت نظراتها على المرأة العاكسة وإذ بأبيها مأيزال مستمرأ باللحاق بها، لكن صوتا واحدا أستطاع أن يوقف كل شيء وكأنه جرس نهاية لمباراة ما! صادرًا من سيارتين متضاربتين، ورجال زوجته رفضت بانفعال لكنها لم مضطربة الحال وأصوات قوية تستطع تغيير شيء.. بعد أيام قام متداخلة تقتحم غشاء ألغثيان ودماء حارة حاربة تنحدر على الأرض وكأنها قاصدة لتكوين نهر... واانتهت الجولة بفتحة عين بطيئة لؤى) واحدا منهم، كان يملئ وجه الحركة! بدأت الأيام حاكمة بسجن ملامح وجهُ! بدأ بطرح استلته مؤبد على جسدها النحيل ولسانها متلجلج مدة طويلة، ملأ أذنيها

الصمت المطبق،في أسرة متقابلة

تفصل ببنها منضدة صغيرة ذات

مجر واحد فضى اللون يفصل كل

غرفة حدار من ألألمنيوم ذي باب

لكن في أوقات أخرى لم تراهن إلا أشخاص ذوو معرفة او مصلحة ما! كان المال الحلوى شهية لهن كالنمل تماما يأتين مسرعات ربك، لكان الآن جشة هامدة تحت نشيطات، كانت يُحانِّيي فتاة في سن المراهقة نحيلة الجسم كانّ صوتها يخرج عبر العازل بن الغرفتين الصغيرتين صوتها الزاخر بالترجى طألبة رؤية طبيبها الخاص، وهم مستمرون في أعطاء الحجج واللامبالاة، كأنت توصل طلباتها من خلال أم سمارة التي كانت ترافقها دائما، في يـوم الاول من الحادث لم سأت أبوها كان يخشى عليها ان رأته تتدهور حالتها، لكنه قي يوم ثان سحية فؤادة أليها قلقًا، عندما وصل أبو سمارة الى المشيفي كانت قدماه إحداهن تجر الأخرى عاجزتان عن الحركة ونبضات قلبه كإنها اطلاقات نار في ساحة حرب! أما سمارة فكانت مستلقية ، ــــــر. باستسلام وشعرها ملتف علي جانبها غارقة في النوم كان مترددًا من مناداتها كانت لسة خفيفة متقاطعة وصوت يتصاعد "ابنتي هل أنت بخير؟" لم يستطع تقديم

أصدقاؤها بزيارتها في المستشفي

الذي أجتمعوا دفعة وأحدة وكان(

استغراب بائن، بل کان پحتل

الفاحصة عن ما حدث كان يعتقد

انه آخر شخص رأته، ثرثروا بشكل

روتيني ككل زيارات المرضى وفي

منتصف الحديث تداخلت

عريض، كانت تستيقظ في صَخب في السادسة صباحًا كل يـوم

لاعطاء الدواء والفطور من قبل

الممرضات مزمزمات الملامح التي لا

تبين ملامح الرحمة عليهن، تأخير

ضُجَّتهن أحدى ألامنيات المستحيلة

جنبها الشيخ محدودب القامة، وهو يزدرد فيطوراً من خبز يابس ولبن خَاثْرُ قدّمهُ لَهُ ناطورِ المقبّرة .. - والأن أيها السادة، إلى العمل .. أخبراً نطقت العظام المكسوة حلداً، بعد جهد جهيد في أن يفهموا منه حرفاً.. و أنتظر القوم شرح هذه العُبارة المُقتضية .. ولكن الشيخ لم يمهلهم، نزل بحرص الحافة الصخرية للمقبرة تجاه القرية و

عجلات الباص؛ لوَّح بعصاه في الوقت الضائع وملتُ عن الطريق" . و تَأْمُلت عيونُ القوم العُصا بالتزامن مع قصة السائق البائس، خيزران مزركشة بكل الألوان التي، تتخيلهاً، إستراح قربها شوال مملوءً حتى عنقه .. بينما قرفص

"ظننته ذئباً في البدء.. لولا لطف

قرية الشهداء

عقيل عبدالله

تبعه جوقة المندهشين والفضوليين

.. و ما إن سار بين أحواش القرية حتى وُضَع سُبَابِته في اذَّنه وصرخ: "فرح ياناس فرح.. مِن يُشتري الفرح يأناس .. نقايضُ و و صدح صدی صوته بین جدران

البيوت الى سفوح الجبال الملتفة حول القرية وارتدت لتوقظ الغافين و الغافلين ,و تحلق حوله أطفال ملفعون بالأسود، و نساء تغيرت ألوان وجوهها للون صخر - اشتري فرحاً و دع حزنك، فات

وقت الحزن وجاء وقت السعادات .. اقترب و شباهد ألوان الفرح.. وفتح عقدة الشوال و تناثرت علب بألوأن لم يعهدها الأهلون من قبل، الأحمر و الزهري و البنفسجي.. هذه القرية لا عهد لها الا بالأسود...

تدحرجت علبة حتى أستقرت عند حذاء كسر القربة .. - أنت أيها المخبول، من دلَّك على هذه التّحارة الخبيثة .. تبيعَ فرحاً بين عشيرة اليتامي والثكالي .. من تظن نفسك أبها المتجاسر على حزننا . و إصفر وجه الشيخ و بدأت رعشنة تسري في أوصاله .

مساحدها و مضايف أهليها .. و

ولكننا لأنظرد ضيفا " إستطرد الكبير - أكرموه فما أظنه أن ألا و ظن الجميع أنها نهاية المغامرة

ولولا أن تعلقت طفلة بعداءة الكبير وهمست في اذنه أمرأ إحمرت لأجله عيونه، وبانت فورة الغضب على ملامحه.. - امنحها ماتريد ..

و اختارت الطفلة العلبة باللون الأحمر و فرت، ودفع الجد أمام عيون المتطفلين ثمنها .. ولم يكن المنطق أن يبتاع لحفيدته فقط .. صاح: "بع وانصرف، ولا تعد هنا مرة أخرى" ولم يملك المال منهم الا قلة قليلة، وطمعا بيوم فرح، بعد سنون الأسى وأبدل الناس صور ابنائهم المعلّمة بالأسود،



وأخر بذلات إخوانهم التي تضرجت بالأحمر، وأغلفة الرصاصات الفارغة التي استقرت في صدور العدو، وأحزاء من مذَّكرات رجالهم على السواتر، أبدلوها بنابات للدبكات، وعطور رجالية للأرامل، ودفاتر ملونة للصبايا والأولاد، تباع مع أقلام بألوان جميلة لرسم قلوب الحب ورسائل الغرام. في اليوم التألى شاع الخبر في

التقرى المجاورة، وإمتنعوا عن شراء بضاعة الشيخ المغامر، القرى التي تتشاءم من الحزن صارت تغلق بابها بوجهه، وكانوا يتفرجون عليه من النوافذ، إلا ام الطفلة التي تحتضر. اذ تجرأت، وإشترت دقتر مذكرات أعجبها لون غلافه، وفرشته على صدر الميؤوس من أمرها .. و في فجر لاحق صرخت الأم سالنساس: الشهداء أحيوا طفلتي، الشهداء نفخوا فيها من روحهم .. إصحوا ياناس .. هذه كراماتهم أحملها بين ذراعى".. وكانت تحمل طفلة بلون الحياة .. و سرت الانباء مثل النَّار بالهشيم، أن اشتروا من ذكربات الشبهداء وضعوا في بيوتكم، فلهم فعل كفعل الأنبياء، يَشْ فُونِ المُريض، ويروجون العوانس، ويقضون الديون، ويشبعون الجوعي . وتـقاسم الناس قطعاً من بقايا الأبطال، من لم يحصل كان يستعيرها من حاره. وتسارٌ النّاس، فقد تحقق ا أغلب أمانيهم فعلا. إلا أبناء قربة الشهداء، فقد غلب على ظنهم أن بائع الفرح غشهم، فنايات الدنكات أصدرت على يد أمهر عازفيهم ألحاناً كالنشبيج، موالات أحرقت قلوب الأمهات، وبكرت الأرامل لقبور رجالها ترش عليهم من عطور الشبيخ، بينما رسم الأبناء علَّى دفاترهم صور أبانُّهم، مقطوعي الرأس أو مفقوئي الأعين، واللون الأحمر يسيل على تراب القربة من زوابا الدفاتر.